Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد لعب دوره داخل الاستديو فى كل لقطة · فالعمل الفنى هنا يتم على مرحلتين ، والفيلم الروائى ـ كعمل فنى ـ لا يستمد مادته الخـــام من الطبيعة مباشرة بل من اللقطات التى بذل جهد خلاق فى ابداعها · فالمونتاج فى جوهره عملية خلق تدور فى ذهن كاتب السيناريو قبل ان يجرى تصوير قدم واجدة من الفيلم ، ويحققها المخرج فى كل مرحلة من داخل صناعة الفيلم ·

ـ والسينما فن حركى ـ كالموسيقى ـ والفنون الحركية لا يمكن اعادة جزء منها للتأكد من استيعابه أو الاستمتاع به مرة أخرى · وهذا هو أحد الفروق بين الرواية والفيلم · فقراءة الفنون اللغوية تســـمح بالتوقف والاسترجاع أو القفز الى الامام · وبذلك يحدد القارىء سرعة قراءاته بنفسه ولنفسه · أما الفيلم أو الدراما الاذاعية أو التليفزيونية فانها مرتبطة بسرعة العرض المحددة التى لا يستطيع المشاهد التحكـــم فيها ، كما أنه لا يستطيع استرجاع أى جزء منها · فالسينما والراديو والتليفزيون لا تعيد ما تعرض أو تذيع بل تسير وتسيل وتتدفق كالانهار · لذلك فنحن نأخذ منها ما نأخذ خطفا وكيفما اتفق أما ما يفوتنا فقد فاتنا · لهذا فالكتاب يسعى الى الخلود أما هذه الفنون الحركية فسريعة الزوال(١٢)

ومن ناحية أخرى يمكن القول ان بناء الرواية المعاصرة تأثر بالفن السينمائى ، فقد استفادت الرواية من الفيلم فى قلب ترتيب الأحداث ، وفى الانتقال من موقف الى آخـــر · فمثلا فى رواية « البـاب المفتوح » (١٩٦٠) للطيفة الزيات ، نجد أنها تريد ان تنتقل من موقف تصور فيه حديثا يدور بينها وبين عصام ـ وبينهما علاقة توشك ان تنفصل ـ وينتهى الحديث بقول عصام أنه وجد الحل لعلاقته بها · ثم ما تلبث كلمة الحل ان تنقلنا الى خطاب ورد لليلى من أخيها محمود حيث يحارب فى القنال · ويبدأ بقوله أنه ليس هنـاك سوى حـــل واحد حتى تتغير الاوضـــاع · فالانتقال على جناح لفظ ينتهى به حدث ويبدأ آخر أشبه بذلك الاسلوب الفنى الذى كان مستخدما فى السينما كثيرا وقتئذ عند الانتقال من منظر الى آخر ، كأن نجد فى نهاية أحد المناظر ممثلا يذيب شيئا فى كوب مـــاء ، وتتسع موجات الماء لتنقلنا الى بحر تتلاطم أمواجه ·

كذلك التعبير عن الواقع النفسى الداخلى بواقع آخر خارجى نجده فى الرواية نفسها حين وقف عصام وليلى يتفاهمان فى أحد المحلات التجارية الكبرى بالقاهرة (شيكوريل) بين الباب والمصعد ينتظران عودة قريبتين لهما · وكان اليوم أول أيام الاوكازيون والباب الزجاجى لا يكف عن الحركة